

المجلس 7 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهامات العلم

4341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولا ومهما اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما - 00:00:00 ما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم. باسناد كل الى - 00:00:30 سفيان بن عبيدة عن عمرو بن دينار عن ابي مولى عبد الله بن عمرو عن عبدالله بن العاص رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمون ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - 00:00:50 ومن افدى الرحمة رحمة المعلمين بال المتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن رحمتهم ايقافهم على مهامات العلم في اقراء اصول المتنون وتبيين مقاصدتها الكلية ومعانيها الاجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلقيهم ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون فيطلع منه المنتهون الى تحقيق - 00:01:10 مسائل العلم. وهذا المجلس السابع في شرح الكتاب السابع من برنامج مهامات العلم في سنته الرابعة اربع وثلاثين بدلا واربع مئة والالف وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. باسم الدعوة الاصلاحية في - 00:01:40 جزيرة العرب الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف فقد انتهى من البيان الى قوله باب قول الله تعالى فلما اتاهم صالحا. نعم. الحمد لله رب العالمين - 00:02:00 وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه ول المسلمين يا رب العالمين. قال المصنف رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى فلما اتاهم صالحا جعل له شركاء فيما اتاهم الاية - 00:02:20 مقصود الترجمة بيان ان تعبيد الاسماء لغير الله شرك في الطاعة بيان ان تعبد الاسماء لغير الله شرك في الطاعة وهو شرك اكبر فان قصدت حقيقة التعبيد فهو شرك اكبر ان قصدت حقيقة التعبيد - 00:02:40 وهي التاله بالحب والخضوع وهي التاله بالحب والخضوع فان لم تقصد فهو شرك اصغر او نوع تشريك فهو شرك اصغر او نوع تشريك نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى قال ابن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد كعبه وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب. وعن - 00:03:08 رضي الله عنهم في الاية انه قال لما تغشاها ادم حملت فاتاهم ابليس فقال اني صاحبكمما الذي اخرجتكم من الجنة لتطيعوني او لاجعلن له فيخرج من بطنك فيشقهم ولا يفعلن يخوفهم ثم سمياه عبد الحارث. فابيا ان يطيعه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهمما فقال مثل قوله - 00:03:38 فأبيا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهمما فذكر لهما فأدركهما حب الولد فسمياه عبد الحارث فذلك قوله تعالى جعل له شركاء فيما اتاهمما؟ رواه ابن ابي حاتم وله بسند صحيح عن قتادة انه قال شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته. ولو بسند صحيح عن مجاهد في قوله تعالى - 00:03:58 الا لان اتيتنا صالحا قال اشفقا الا يكون انسانا. وذكر معناه عن الحسن وسعيد وغيرهما ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود

الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى فلما اتاهما صالحا - 00:04:18

وهذه الاية في ادم وحواء وهذه الاية في ادم وحواء صح ذلك عن سمرة بن جنبد رضي الله عنه عند ابن جرير موقوفا وروي عن ابن عباس عنده وعند غيره من وجوه يشد بعضها بعضا - 00:04:40

وروي عن ابن عباس عنده وعند غيره موقوفا من وجوه يشد بعضها وبعضا ومثل هذا لا يقال من قبل الرأي ومثل هذا لا يقال من قبل الرأي لانه لا اطلاع لهم على الاخبار السابقة - 00:05:06

الا بالوحي لانه لا اطلاع لهم على الاخبار السابقة الا بواحي وحقيقة الواقع من الابوين وحقيقة الواقع من الابوين ان الله اتاهما ولدا صالح في خلقته ان الله اتاهما ولدا صالح في خلقته - 00:05:30

فجعلوا له شركاء اذا سمياه عبد الحارث فجعلوا له شركاء اذا سمياه عبد الحارث واساع الشيطان فيه كما اطاعه في اكل الشجرة واطاع الشيطان فيه كما اطاعه في اكل الشجرة - 00:05:57

فالواقع منهمما ذنب كذنبهما في اكل الشجرة فالواقع منهما ذنب كلابهما في اكل الشجرة فانهما لم يريدوا الا استبقاء الولد فانهما لم يريدوا الا استبقاء الولد فلم يريدوا جعل عبد الحارث اسمها له فضلا عن حقيقة الاسم - 00:06:21

فلم يريدوا جعل عبد الحارث اسمها له فضلا عن حقيقة الاسم فيكون الواقع منهما ذنب من الذنوب وليس شركا وانما وقع منها شرك في الطاعة وهذا معنى قول قتادة الذي ذكره المصنف وعذاه الى ابن ابي حاتم واسناده صحيح شركاء في طاعته ولم يكن في عبادة - 00:06:53

شركاء في طاعته ولم يكن في عبادته فالواقع منهما نوع تشريف يتعلق بالطاعة فالمتصل بالطاعة فلما جاءه عم المطلب في تفسير السلف - 00:07:26

فقد نقل ابن جرير اجماع الحجة من ان الاية في ادم وحواء ولا يعرف عن الصحابة سوى ذلك بل جعلها في غيرهما هو من التفاسير المحدثة قاله سليمان ابن عبد الله - 00:07:52

بتفسير العزيز الحميد وانما وقع الغلط في تفسير الاية لتبني الفاظ مروية لا تصح وكتير من المتكلمين في التفسير يقعون في الغلط لاعتمادهم ما لا يصح من المرويات وهذه القصة رويت مفصلا في عدة احاديث مرفوعة وموقوفة لا يصح منها شيء - 00:08:15

وانما صحت مجملة على النحو الذي ذكرناه والدليل الثاني الاجماع الذي نقله ابو محمد ابن حزم رحمه الله في كتابه مراتب الاجماع قال اتفقوا على تحريم كل اسم معبد الى اخره - 00:08:45

وخص عبدالمطلب بجريان الخلف فيه لان التسمى به لم تقصد حقيقته وانما سمي به من سمي من المسلمين اتباعا باسم جد النبي صلى الله عليه وسلم الذي لم ترد فيه حقيقة الاسم - 00:09:06

فانه لم يكن اسمها له ولكنها كان مقیما عند اخواه بالمدينة فلما جاءه عم المطلب فاخذه الى مكة فرأه اهل مكة فظنوا انه عبدا مملوكا للمطلب فنادوه يا عبد المطلب ثم غالب عليه فهو لقب له لا اسم - 00:09:29

ثم صار من بعده من يسمى عبد المطلب لا يريدون حقيقة الاسم. وانما يريدون موافقة اسم لقب جد النبي صلى الله عليه وسلم والراجح ان التسمية بعد المطلب محمرة. والراجح ان التسمية بعد المطلب محمرة - 00:09:57

والدليل الثالث حديث عبد الله ابن عباس في تفسير الاية قال فلما تغشاها ادم حملة الحديث رواه ابن جرير وابن ابي حاتم من وجوه لا تخلو من ضعف يشد بعضها بعضا في اثبات اصل القصة دون تفصيلها - 00:10:22

يسد بعضها بعضا في اثبات اصل القصة دون تفصيلها فهذا اصل نافع في تقوية الاخبار المروية في السيرة والاخبار والتاريخ. وسيأتي بسطه في مقدمة اصول التفسير لابي العباس ابن تيمية رحمه الله تعالى. ودلالته على مقصود الترجمة ما - 00:10:45

قدم في تفسير الاية فان هذا الحديث تفسير لها فان هذا الحديث تفسير لها. لكنه لا يثبت بتمامه لكنه لا يثبت بتمامه وانما يثبت اصل القصة انها في ادم وحواء - 00:11:11

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى تحريم كل اسم معبد لغير الله الثانية تفسير الاية. الثالثة ان هذا الشرك في

مجرد تسمية لم تقصد لم تقصد حقيقتها؟ قوله رحمة الله ان هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها - [00:11:33](#)

هذا في حق غير ادم وحواء اما هما فلم يقصدوا التسمية ولا اراد حقيقتها وانما تراد دفع كيد الشيطان وانما اراد دفع كيد الشيطان نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله الرابعة ان هبة الله للرجل البنت السوية من النعم. الخامسة ذكر السلف الفرق بين الشرك في الطاعات والشرك في - [00:11:54](#)

عبادة باب قول الله تعالى والله الاسماء الحسنى فدعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه الاية مقصود الترجمة بيان ان اللحاد في اسماء الله مما ينافي التوحيد بيان ان اللحاد في اسماء الله مما ينافي التوحيد - [00:12:25](#)

واللحاد في اسماء الله هو الميل بها عما يجب فيها هو الميل بها عما يجب فيها وانواعه ثلاثة ذكرها ابن القيم في الصواعق المرسلة والكافية الشافية احدها جحد معانيها جحد معانيها - [00:12:52](#)

وثانيها انكار المسمى بها انكار المسمى بها وثالثها التشريك فيها وثالثها التشريك فيها. وهذه القسمة اصح مأخذنا واسلم موردا من الاعتراض عليها من كلام لابن القيم نفسه ذكره في بدائع الفوائد - [00:13:19](#)

يجعل اللحاد خمسة اقسام، وتبعه من تبعه والقسمة الثلاثية اصح واسلم نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى ذكر ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى يلحدون في اسمائه قال يشركون. وعنه قال - [00:13:49](#)

سموا اللات من الله والعزى من العزيز. وعن الاعمش قال يدخلون فيها ما ليس منها ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا هو قوله تعالى والله الاسماء الحسنى - [00:14:11](#)

فادعوه بها الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله وذروا الذين يلحدون في اسمائه اي اتركوهم واعرضوا عنهم احتقارا لمقالتهم احتقارا لمقالتهم التي ادعوها واحتقارهم يدل على حرمة فعلهم - [00:14:27](#)

واحتقارهم يدل على حرمة فعلهم والثاني بتمام الاية سيجزون ما كانوا يعملون سيجزون ما كانوا يعملون. وهو وعيد شديد وتهديد اكيد يفصح عن قبح جرمهم وهو وعيد شديد وتهديد اكيد يفصح عن قبح جرمهم - [00:14:59](#)

واورد المصنف رحمة الله ثلاثة اثار في تفسير الاية اولها اثر ابن عباس رضي الله عنه يلحدون في اسمائه قال يشركون رواه ابن ابي حاتم لكن عن قتادة السدوسي لا عن ابن عباس - [00:15:32](#)

فهو انتقال نظر من المصنف او انتقال ذهن فهو انتقال نظر من المصنف او انتقال ذهن نبه عليه حفيده سليمان بن عبد الله في العزيز الحميد ومعناه ان الشرك يكون في الاسماء والصفات - [00:15:56](#)

كما يكون في الربوبية والالهية وثانيها اثر ابن عباس رضي الله عنه قال سموا اللات من الله والعزى من العزيز. رواه ابن ابي حاتم ومعناه انه مشتق من اسماء الله اسماء للهتهم الزائفة - [00:16:20](#)

انهم اشتقوا من اسماء الله اسماء للهتهم الزائفة من الاصنام وغيرها وثالثها اثر الاعمش واسمه سليمان ابن مهران ومهران بكسر الميم وسكون الهاء ومع شدة الحاجة الى هذه الكلمة فان الحافظ مر في التقريب على ذكر اسماء عديدة فيها مهران ثم لم يبنه - [00:16:44](#)

على الضبط الا في موضع متقدم من كتاب التقريب وله عندها اخوات. وكان حقيقة تقادمه في الاولى ولا سيما فيمن شهر كالاعمش فانه سليمان بن مهران بكسر الميم لا فتحها - [00:17:18](#)

انه قال يدخلون فيها ما ليس منها كتسمية النصارى لله ابى كتسمية النصارى لله ابى او تسمية الفلسفه له سبحانه بالعلة الفاعلة فان هذا من الدخال فيها لما ليس لها لما ليس منها. نعم - [00:17:36](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى اثبات الاسماء. الثانية كونها حسنى. الثالثة الامر بدعائه بها. الرابعة ترك من عارض من الجاهلين الملحدين الخامسة تفسير اللحاد فيها السادسة وعبيد من الحد. قوله رحمة الله السادسة وعبيد من - [00:18:00](#) الحج اي في تمام الاية وسيجزون ما كانوا يعملون سيجزون ما كانوا يعملون. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله باب لا يقال السلام على الله. مقصود الترجمة بيان النهي عن قول السلام على الله - [00:18:20](#)

بيان النهي عن قول السلام على الله لاستغفاء الله عن دعاء المخلوقين لاستغفاء الله عن سلام عن دعاء المخلوقين وجيه بالنفي المتضمن النهي والزيادة تأكيداً للمبالغة في التحرير وجيء بالنفي - [00:18:44](#)

المتضمن النهي وزيادة مبالغة في التحرير. وتحقيقاً لحفظ مقام التوحيد نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كنا اذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من - [00:19:09](#) السلام على فلان وفلان. فقال النبي صلی الله عليه وسلم لا تقول السلام على الله فان الله هو السلام ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة دليلاً واحداً وهو حديث عبدالله ابن مسعود - [00:19:30](#)

قال كنا اذا كنا مع النبي صلی الله عليه وسلم الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تقولوا السلام على الله وهو نهي عن القول المذكور. والنهي للتحرير - [00:19:48](#)

وعله صلی الله عليه وسلم بقوله فان الله هو السلام اي سالم من كل نقص موصوف بصفات الكمال. فهو اذا كان كذلك لم يحتاج الى دعاء اذ مخلوقين نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في مسائل الاولى تفسير السلام الثانية انه تحية. الثالثة انها لا تصلح لله - [00:20:11](#)

الرابعة العلة في ذلك الخامسة تعليمهم التحية التي تصلح لله. قوله رحمة الله الخامسة تعليمهم التحية التي تصلح لله يعني في الصلاة بقول التحيات لله والصلوات والطيبات نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى باب قول باب قول اللهم اغفر لي ان شئت. مقصود الترجمة - [00:20:41](#)

بيان حكم قول اللهم اغفر لي ان شئت بيان حكم قول اللهم اغفر لي ان شئت نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم الله لا يقل احدكم اللهم اغفر لي - [00:21:12](#) ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فان الله لا مكره له ولمسلم وليعظم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه ذكر المصنف رحمة الله بتحقيق مقصود الترجمة دليلاً واحداً وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله - [00:21:34](#) صلی الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت. اللهم ارحمني ان شئت والنهي للتحرير - [00:21:55](#)

وانما نهي عنه لما يوهنه من نقص في الخالق ونقص في المخلوق وانما نهي عنه لما يوهنه من نقص في الخالق ونقص في المخلوق فاما النقص الذي يوهنه مما يتعلق بالخالق - [00:22:17](#)

فهو الایهام ان وقوع الفعل من الله كان على وجه الاكره له فهو الایهام ان وقوع الفعل من الله كان على وجه الاكره له. ولذلك قال فان الله لا مكره له - [00:22:37](#)

اي فهو يفعل ما يشاء فلا وجه لتقييد الداعي دعاءه بقوله ان شئت واما ما يوهنه من النقص في حق المخلوق فيما يشعره دعاؤه به من فتور عزيمته فيما يشعره دعاؤه به من فتور عزيمته وقلة رغبته - [00:22:55](#)

واستكثاره ذلك على الله ولذلك قال وليعظم الرغبة وتضبط ايضاً مخففة وليعظم الرغبة فلما في هذا الدعاء من الایهام بالنقص في حق الخالق والمخلوق نهي عنه نهي تحرير نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن الاستثناء في الدعاء. الثانية بيان العلة في ذلك. الثالثة قوله صلی الله عليه - [00:23:22](#)

وسلم ليعزم المسألة. الرابعة عظام الرغبة. الخامسة التعليل لهذا الامر. باب لا يقول عبدي وامتي مقصود الترجمة بيان النهي عن قول عبدي وامتي بيان النهي عن قول عبدي وامتي لما في ذلك - [00:23:54](#)

من ایهام مشاركة الله في رویته والوهیته لما في ذلك من ایهام مشاركة الله في ربوبیته والوهیته فنهي عنه تأدباً مع الله وحماية لجناب التوحید فنهي عنه تأدباً مع الله - [00:24:18](#)

وحماية لجناب التوحید نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك وضاً ربك - [00:24:43](#)

فليقل سيدى وموالى ولا يقل احدكم عبدي وامتى وليقل فتاي وفتاتي وغلامي ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله - [00:24:57](#) صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا يقل احدكم عبدي وامتى ولا يقل احدكم عبدي وامتى والنها للتحريم في اصل الوضع الشرعي - [00:25:14](#) والنها للتحريم في اصل الوضع الشرعي لكن حكى الاجماع انه للكراهة وفي حكاية الاجماع نظر وفي حكاية الاجماع نظر والصواب انه قول الجمهور والصواب انه قول الجمهور - [00:25:41](#) حكاه عنهم ابو عبدالله ابن القيم في زاد المعاد ابواب الفضل ابن حجر في فتح الباري وهو الصحيح وهو الصحيح لقول الله تعالى والصالحين من عبادكم اي رقيقكم الذين تملكون. رقيقكم الذي تملكون - [00:26:09](#) فحمل على الكراهة عند عدم ملاحظة العبودية فالاكمال تركه فالاكمال تركه والا يخاطب المرء به غيره من مماليكه ولم يترجم المصنف رحمة الله على صدر الحديث - [00:26:41](#) فلم يقل باب لا يقول اطعم ربك وض ربك ولا يقول عبدي وامتى واقتصر في الترجمة على اخره مع ردهما الى اصل واحد لقلة استعمال الاول مع ردهما الى اصل واحد لقلة استعمال الاول فترجم بالشهر الشائع - [00:27:12](#) نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى النها عن قول عبدي وامتى. الثانية لا يقول العبد ربى ولا يقال له اطعم ربك. الثالث تعليم الاول قول فتاة وفتاة وغلام. الرابعة تعليم الثاني قول سيدى وموالى. الخامسة التنبية للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ - [00:27:40](#) باب لا يرد من سأل بالله مقصود الترجمة بيان حكم رد من سأل بالله بيان حكم من سأل رد من سأل بالله وصرح به لأن النفي في قوله لا يرد من سأل بالله - [00:28:01](#) يقتضي النها وزيادة وانما نها عنه اعظماما لله واجلالا له وانما نها عنه اعظماما لله واجلالا له ان يسأل به في شيء ثم لا يجاب السائل الى مطلوبه ان يسأل به شيء ثم لا يجاب - [00:28:24](#) السائل الى مطلوبه وعدل المصنف عن النها الى النفي لانه ليس منطوق الحديث الذي استدل به بل مفهومه وعدل المصنف عن النها الى النفي لانه ليس منطوق الحديث الذي استدل به. بل مفهومه - [00:28:48](#) احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذه بالله فاعيده و من سأل بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه - [00:29:10](#) هو من صنع اليكم معروفا فكاففوه. فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى حتى تروا انكم قد كافأتموه. رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال - [00:29:22](#) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذه بالله فاعيده و الحديث رواه ابو داود والنسائي. واسناده صحيح دلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن سأل بالله فاعطوه فامر باعطائه - [00:29:42](#) ومفهومه النها عن رده كما ترجم به المصنف رحمة الله والامر هنا للايجاب والامر هنا للايجاب فمن سئل في مأذون به وجب عليه ان يجيب من سأله - [00:30:03](#) فمن سئل في مأذون به وجب عليه ان يجيب من سأله بخمسة شروط الاول ان يعلم صدق السائل ويكتفى غلبة الظن ويكتفى غلبة الظن والثاني ان يكون السائل متوجها - [00:30:30](#) في سؤاله لمسؤول معين ان يكون السائل متوجها في سؤاله لمسؤول معين والثالث ان يكون توجيهه اليه في امر معين ان يكون توجيهه اليه في امر معين. والرابع قدرة المسؤول على الاجابة فيما سئل فيه - [00:31:00](#) قدرة المسؤول في الاجابة فيما سئل فيه والخامس امن المسؤول الضرر على نفسه امن المسؤول الضرر على نفسه فمتي وجدت هذه

الشروط مجتمعة وجوب الاعطاء وحرمة الرد لمن سأله الله - [00:31:32](#)

ها احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى اعادة من استعاذ بالله. الثانية اعطاء من سأله الله. الثالثة اجابة الدعوة طابعة المكافأة على الصناعة الخامسة ان الدعاء مكافأة لمن لم يقدر الله عليه. السادسة قوله صلى الله عليه وسلم حتى تروا انكم قد -

[00:31:58](#)

باب لا يسأل بوجه الله الا الجنة. مقصود الترجمة بيان حكم السؤال بوجه الله بيان حكم السؤال بوجه الله وصرح بحكمه على صيغة النفي المتضمنة النهي وزيادة وصرح بحكمه على صيغة النفي - [00:32:19](#)

المتضمنة النهي وزيادة فقال لا يسأل بوجه الله الا الجنة واتفاق النهي عنه اجلالا واكراما لوجه الله واتفاق النهي عنه اكراما واجلا لوجه الله ان يسأل بوجهه العظيم ما هو دني حقير - [00:32:47](#)

ان يسأل بوجهه العظيم ما هو دني حقير من اعراض الدنيا فلا يسأل به الا غاية المطالب وهو الجنة وما اوصل اليها من اعمال الاحرفة تابع لها في الحكم - [00:33:12](#)

وما اوصل اليها من اعمال الاحرفة تابع لها في الحكم وعدل المصنف عن النهي الى النفي متابعة للفظ الوارد في حديث الترجمة وعدل المصنف عن النهي الى النفي متابعة للفظ الوارد في حديث الترجمة - [00:33:35](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وعن جابر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة رواه ابو داود ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا - [00:33:58](#)

وهو حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة رواه ابو داود واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة - [00:34:16](#)

في الحديث التام اذا قال لا يسأل بوجه الله الا الجنة والنفي كما سلف يتضمن النهي وزيادة فيفيد التحرير فيفيد التحرير ويشهد له حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه مرفوعا ملعون من سأله بوجه الله - [00:34:35](#)

ويشهد له حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه مرفوعا ملعون من سأله بوجه الله اخرجه الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن واللعن يدل على التحرير بل على انه كبيرة من كبائر الذنوب - [00:35:00](#)

ومعنى من سأله بوجه الله اي سأله شيئا من حوايج الدنيا فان السؤال اذا اطلق اريد به طلب امور الدنيا فان السؤال اذا اطلق اريد به طلب امور الدنيا وثبت - [00:35:20](#)

في احاديث عده السؤال بوجه الله في امور الدين وثبتت في احاديث عده السؤال بوجه الله في امور الدين ومنها حديث معاوية بن حيدة رضي الله عنه انه قال للرسول صلى الله عليه وسلم اني اسألك بوجه الله بما بعثك الله علينا - [00:35:45](#)

روايه النسائي واسناده حسن وبوب عليه من سأله بوجه الله فالامور الدينية الموصولة الى الجنة يجوز فيها السؤال بوجه الله واما الامور الدنيوية فلا يجوز فيها السؤال بوجه الله تعظيمها واجلالها - [00:36:14](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن ان يسأل بوجه الله الا غاية المطالب الثانية اثبات صفة الوجه. باب ما جاء في اللون. مقصود الترجمة - [00:36:39](#)

بيان حكم قول لو الداخلة على جملة بيان حكم قول لو الداخلة على جملة وقال فيها لا تفيد تعريفا والفالها لا تفيد تعريفا لان المراد هنا اللفظ اي باب ما جاء - [00:36:55](#)

في هذا اللفظ لو وليس مراد المصنف بيان جميع احكامه بل اراد المصنف شيئا واحدا هو حكم قول لو على وجه التندم والالسى على ما فات - [00:37:20](#)

كما يعلم من الادلة التي ساقها نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا الاية وقوله الذين قالوا - [00:37:47](#)

اخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا. الاية. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص

على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان
لو تفتح عمل الشيطان - 00:38:02

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء. الاية ودلالته على
مقصود الترجمة في قوله يقولون لو كان لنا - 00:38:22

وهذا قول بعض المنافقين يوم احد معارضة منهم للقدر رد الله عليهم مبطلا مقالتهم قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم
القتل الله مضاجعهم والدليل الثاني قوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا الاية - 00:38:42

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لو اطاعونا ما قتلوا وهذا قول المنافقين ايضا قالوه يوم احد معارضين به القدر قالوه يوم احد
معارضين به القدر فرد الله عليهم مبطلا مقالتهم فقال - 00:39:09

قل فاجروا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين فمعارضة القدر ولو كما في هاتين الآيتين من مقالات المنافقين التي عابها الله عليهم
فتكون لو محرمة ولا يجوز الاتيان بها لمعارضة القدر - 00:39:32

والندم والتأسف على ما فات والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما
ينفعك الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة - 00:40:00

في قوله وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا والنهي للتحريم بما في قولها من الاشعار بعدم الصبر وملامة القدر
لما في قولها من الاشعار بعدم الصبر وملامة القدر والاعتراض عليه - 00:40:18

فينفتح باب من ابواب الشيطان في التسخط والجزع وقول لو على وجه التنديم والاسى على ما فات يجيء على ثلاثة انواع وقول لو
على وجه التنديم والاسى على ما فات يجيء على ثلاثة انواع - 00:40:45

اولها ان يقولها متندما معارض حكم الشرع ان يقولها متندما معارض حكم الشرع كما في قوله تعالى لو اطاعونا ما قتلوا اي لو
اطاعونا في عدم الخروج للقتال وثانيها ان يقولها متندما معارض حكم القدر - 00:41:07

ان يقولها متندما معارض حكم القدر كما قال تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلناها هنا وثالثها ان يقولها متندما لا معارض
للحكم الشرعي ولا القدر - 00:41:36

ان يقولها متندما لا معارض للحكم الشرعي ولا القدر. وانما يقولها تسخطا وجزعا وهذه الانواع كلها محرمة تنافي كمال التوحيد
الواجب وهذه الانواع كلها محرمة تنافي كمال التوحيد الواجب وربما افضت بالعبد - 00:41:58

الى الواقع في الكفر وربما افضت بالعبد الى الواقع بالكفر لموافقة حال المنافقين نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل
الاولى تفسير الآيتين في ال عمران. الثانية النهي الصريح عن قول لو اني اذا اصابك شيء. الثالثة - 00:42:26

تعليم المسألة بان ذلك يفتح عمل الشيطان. الرابعة الارشاد الى الكلام الحسن. الخامسة الامر بالحرص على ما ينفع مع الاستعانة بالله.
السادسة النهي عن ضد ذلك وهو العجز باب النهي عن سب الريح - 00:42:48

مقصود الترجمة بيان النهي عن سد الريح اي شتمها ومنه اللعن لانها مأمورة لا اختيار لها فنهي عن سبها لدلالته على سب امرها وهو
الله فنهي عن سبها لدلالته على سب امرها وهو الله - 00:43:03

فهو كسب الدهر الذي تقدم في ترجمة مفردة فهو كسب الدهر الذي تقدم في ترجمة مفردة فالريح فرد من افراد تقلباته الريح فرض
من افراد تقلباته والنهي للتحريم لما في ذلك من تنقص الله - 00:43:34

وعدم اجالله والتسخط من قضائه لما في ذلك من تنقص الله وعدم اجالله والتسخط من قضائه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله
تعالى وعن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا الله -
00:44:02

نسائلك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به وننعد بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به صححه الترمذى
ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا. وهو حديث ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله - 00:44:25

صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح رواه الترمذى والنسانى. وخالف فى رفعه ووقفه والصواب انه موقوف من كلام ابى بن كعب
والصواب انه موقوف من كلام ابى ابن كعب - 00:44:44

لكن له شاهد مرفوع من حديث ابى هريرة عند ابى داود وابن ماجة واسناده صحيح لكن له شاهد مرفوع من حديث ابى هريرة عند
ابى داود وابن ماجة واسناده صحيح - 00:45:07

ووالله على مقصود الترجمة في قوله لا تسبوا الريح فانه نهى عن ذلك والنهى للتحريم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه
مسائل الاولى النهي عن سب الريح الثانية ارشاد الى الكلام النافع اذا رأى الانسان ما يكره - 00:45:27

الثالثة الارشاد الى انها مأمورة الرابعة انها قد تؤمر بخير وقد تؤمر بشر باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية
يقولون هل لنا من قبل ان الامر كله لله. الاية - 00:45:50

مقصود الترجمة بيان حكم ظن الجاهلية واجماع ما قيل في معناه قول ابن القيم في زاد المعاذ الذي نقله
المصنف هنا اذ قال وهو ظن غير ما يليق بالله - 00:46:08

وهو ظن غير ما يليق بالله انتهى كلامه فظنوا الجاهلية هو ظن العبد بربه ما لا يليق وتقديم ان الجاهلية
اسم لحال العرب قبل الاسلام وما اضيف اليها فهو محرم. فيكون ظن الجاهلية محرما - 00:46:34

وهو ينافي اصل التوحيد تارة وكماله الواجب تارة اخرى فهو نوعان احدهما ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق باصل الایمان ظن
العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق باصل الایمان - 00:47:00

كم من يعتقد ان الله ولدا كمن يعتقد ان الله ولدا هذا كفر اكبر والآخر ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق بكمال الایمان ظن العبد بربه
ما لا يليق مما لا يليق مما يتعلق بكمال الایمان - 00:47:26

كم يظن ان الله يؤخر نصر اوليائه مع استحقاقهم له كمن يظن ان الله يؤخر نصر اوليائه مع استحقاقهم له وهذا كفر اصغر وهذا كفر
اصغر نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقوله الطاغين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء. الاية قال - 00:47:50

ابن القيم رحمة الله تعالى في الاية الاولى فسر هذا الظن بأنه سبحانه لا ينصر رسوله وان امره سيفضل وفسر بان ما اصابه لم يكن
بقدر الله حكمته ففسر بانكار الحكمة وانكار القدر. وانكار ان يتم امر رسوله وان يظهره على الدين كله. وهذا هو ظن السوء الذي ظن
المنافقون والمشركون في - 00:48:21

سورة الفتح وانما كان هذا ظن السوء لانه ظن غير ما يليق به سبحانه وما يليق بحكمته وحمده ووعده الصادق. فمن ظن انه يدبر
الباطل عن الحق ادانة مستقرة يظل محل معها الحق او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره او انكر ان يكون قدره لحكمة بالغة
يستحق عليها الحمد. بل زعم ان - 00:48:41

بمشيئة مجردة فذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص بهم وفيما يفعله
بغيرهم ولا يسلم من ذلك الا من عرف الله واسماءه وصفاته ومحب حكمته ومحب فليعترني اللبيب الناصح لنفسه بهذا وليتب الى
الله ويستغفره من ظنه - 00:49:01

ربه ظن السوء ولو فتشت من فتشت لرأيت عنده متعنتا على القدر وملامة له وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا فمستقل ومستكثر
وفتش نفسك هل انت سالم؟ فان تنجو منها تنجو من ذي عظيمة والا فاني لا اخالفك ناجيا - 00:49:22

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى يظنون بالله غير الحق الاية فدلالة على مقصود
الترجمة في قوله يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية ووجه دلالته مركبة من ثلاثة اشياء - 00:49:40

ووجه دلالته مركبة من ثلاثة اشياء. احدها ان هذا الظن غير الحق فهو ظن باطل ان هذا الظن غير الحق فهو ظن باطل كما قال تعالى
فماذا بعد الحق الا الضلال - 00:50:08

وثانية انه ظن الجاهلية وكل مضاد لها فهو محرم وثالثها ان هذا ظن المنافق ظن المنافقين وكل قول او فعل ذكره الله عنهم ذاما له
 فهو من المحرمات وكل قول او فعل ذكره الله عنهم ذاما له فهو من المحرمات - 00:50:28

والدليل الثاني قوله تعالى الظانين بالله ظن السوء الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله عليهم دائرة السوء اي دائرة العذاب
فدلالته مركبة من ثلاثة اشياء احدها تسمية ظنهم ظن السوء - [00:51:01](#)

تسمية ظنهم وظن السوء وثانيها ان عليهم دائرة السوء وثالثها ان هذا ظن المنافقين والمشركين
وكل قول او فعل ذكره الله عنهم ذما لهم فهو محرم - [00:51:28](#)
وكل قول او فعل ذكره الله عنهم ذما لهم فهو محرم ثم ذكر المصنف رحمة الله كلام ابن القيم في زاد المعاد في تفسير الاية الاولى
وفي ضمته تفسير الاية الثانية - [00:51:53](#)

وكله من ظن السوء في حكم الله الغلي ويلحق به ظن السوء في حكم الله الشرعي اجتماعهما في كونهما حكما لله فالآيات في ظن
السوء في حكم الله القديري ويلحق به ظن السوء في حكم الله الشرعي. فمن ظن ظن السوء في حكم الله الشرعي - [00:52:12](#)
 فهو كمن ظن ظن السوء في حكم الله القديري الوارد في الآيات واكثر ظن السوء عند المنافقين الاولين في الحكم القديري واكثر فظني
المنافقين عند واكثر ظن السوي عند المنافقين الاولين هو في حكم الله القديري. واكثر ظن السوء عند المنافقين المتأخرین -
[00:52:40](#)

دين هو في حكم الله الشرعي فالمنافقون المتأخرون شر من المنافقين الاولين فالمنافقون المتأخرون شر من المنافقين الاولين نعم
احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية ال عمران الثانية تفسير اية الفتح الثالثة الاخبار بان ذلك انواع لا
تحصى - [00:53:08](#)

الرابعة انه لا يسلم من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات وعرف نفسه بباب ما جاء في منكري القدر؟ مقصود الترجمة بيان حكم منكري
القدر هو القدر شرعا هو علم الله بالكائنات - [00:53:39](#)

وكتابتها هو علم الله بالكائنات وكتابتها وخلقه ومشيئته ومشيئته وخلقه ايها ومشيئته وخلقه ايها والكائنات هي الواقع والحوادث
والكائنات هي الواقع والحوادث وانكار القدر من ظن الجاهلية وانكار القدر من ظن الجاهلية. نعم - [00:54:00](#)
احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقال ابن عمر رضي الله عنهما والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهبا ثم انفقه
في سبيل الله ما قبله - [00:54:37](#)

الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم اليمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
وتومن بالقدر خيره وشره رواه مسلم وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم اليمان حتى تعلم
ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك - [00:54:47](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال
ربى وماذا اكتب - [00:55:07](#)

قالت ثم مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني.
وفي رواية لاحمد ان اول ما خلقه - [00:55:17](#)

الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة وفي رواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار. وفي المسند والسنن عن ابن الديلمي قال - [00:55:27](#)
ابي بن كعب فقلت في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله يذهبه من قلبي. فقال لو انفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك
حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لكتن من اهل النار. قال
فأتيت عبدالله بن مسعود وحذيفة ابن اليمان - [00:55:43](#)

زيد ابن ثابت رضي الله عنهم فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه. ذكر
المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة - [00:56:03](#)

فالدليل الاول حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهمما قال والذي نفس ابن عمر بيده الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة

من وجهين احدهما في قوله وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:56:18

يجعل من الایمان الایمان بالقدر خيره وشره فجعل من الایمان الایمان بالقدر خيره وشره فهو اصل من اصوله. ورکن من اركانه فمن انکره فقد کفر والآخر في قول ابن عمر ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر - 00:56:39

فعلق قبول عمله على ايمانه بالقدر فان لم يؤمن لم يقبل الله عمله كله ورده عليه والذي لا يقبل الله عمله كله هو الكافر. فمن انکر القدر فهو کافر والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه - 00:57:07

انه قال لابنه يابني انك لن تجد طعم الایمان الحديث رواه ابو داود والترمذی بساندین يقوى احدهما الآخر فهو حديث حسن اما روایة احمد في مسنه وهي ان اول ما خلق الله القلم الحديث فیساندتها ضعیف - 00:57:30

يرحمک الله. وكذلك روایة ابن وهب في كتاب القدر له اسنادها ضعیف ايضا ودلالة هذا الحديث على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه احدها في قوله من مات على غير هذا فليس مني - 00:57:54

اي فانا بريء منه وهو بريء مني وبراءته صلى الله عليه وسلم من فاعل هي براءة من فعله دالة على كونه كبيرة من کبائر الذنوب فيكون انکار القدر كبيرة من کبائر الذنوب - 00:58:17

وثانيها في قوله في الروایة الاخرى احرقه الله بالنار فان الاحراق بالنار جزء من فعل المحرمات فممكن القدر مقترف محرا وثالثها في قوله انك لن تجد طعم الایمان طعم حقيقة الایمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن لاخطئك - 00:58:42

وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك فوجدان طعم الایمان معلق بالایمان بالقدر فلا يجد العبد حلاوة الایمان حتى يؤمن بالقدر قال ابراهيم الحربي رحمه الله تعالى احد الحفاظ من اصحاب احمد - 00:59:10

من لم يؤمن بالقدر تنکد عیشه من لم يؤمن بالقدر تنکد عیشه واقول من لم يؤمن بالقدر تغشاه الکدر من لم يؤمن بالقدر تغشاه الکدر والدليل الثالث هو حديث عبادة ابن الصامت - 00:59:38

الذي عند ابن وهب فانه اصل مستقل ودلالته على مقصود الترجمة ما فيه من الوعيد باحراق الله بالنار والوعيد لا يكون الا على كبيرة - 01:00:02

فانکار القدر كبيرة من کبائر الذنوب والدليل الرابع حديث ابن الديدمي قال اتیت ابی ابن کعب فقلت في نفسي شيء من القدر الحديث اخرجه ابو داود وابن ماجة والعزو اليهما اولى من العزو الى الحاکم - 01:00:23

والعزو اليهما اولى من العزو الى الحاکم واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولو مت على غير هذا لکنت من اهل النار فمن انکر القدر فهو من اهل النار الذين هم اهلها - 01:00:45

وهم الكفرة فممكن القدر کافر نعم احسن الله اليکم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى بيان فرض الایمان بالقدر الثانية بيان كيفية الایمان الثالثة احباط عمل من لم يؤمن به - 01:01:07

الرابعة الاخبار ان احدا لا يجد طعم الایمان حتى يؤمن به. الخامسة ذكر اول ما خلق الله. قوله رحمه الله الثانية بيان كيفية الایمان ليه اي بان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك - 01:01:24

وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك احسن الله اليکم قال رحمه الله الخامسة ذكر اول ما خلق الله. الثالثة انه جرى بالمقادير في تلك الساعة الى قيام الساعة السابعة براءته صلى الله عليه وسلم من لم يؤمن به. الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة بسؤال العلماء - 01:01:40

التاسعة ان العلماء اجابوه بما يزيل عنه الشبهة وذلك انهم نسبوا الكلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط باب ما جاء في المصوّرين مقصود الترجمة بيان حکم المصوّرين - 01:02:04

مقصود الترجمة بيان حکم المصوّرين وليس المراد ذواتهم بل فعلهم وهو التصویر بل فعلهم وهو التصویر وانما لاحظ المصنف الفاعل فترجم به وقال باب ما جاء في المصوّرين دون الفعل - 01:02:20

فلم يقل باب ما جاء في التصویر اتباعا للحادیث الواردة فانها وقعت كذلك اتباعا للحادیث الواردة فانها وقعت كذلك فان المذکور

فيها هو الفاعل لا الفعل ويستفاد حكم فعلي من الحكم على الفاعل - 01:02:47

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم من ذهب - 01:03:10

يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة. اخرج. وله ما عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهنون بخلق الله. وله ما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل - 01:03:21

مصورين في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم ولهما عنه مرفوعا من صورة في الدنيا كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ. ولمسلم عن ابى الله ولمسلم عن ابى الهياج قال قال لعلي رضي الله عنه الا ابعثك على - 01:03:41

بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمسها ولا قبرا مشرفا الا سويته ذكر المصنف رحمة الله تعالى ل لتحقيق مقصد الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى فالدليل الاول حديث ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:03:57

قال الله تعالى ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقي الحديث متفق عليه ودلالته على مقصد الترجمة من وجهين احدهما في قوله ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقي اي لا احد - 01:04:22

اظلم من ذهب يخلق كخلقي فان هذا التركيب موضوع بالقرآن والسنة للمعنى المذكور في بلوغ الغاية وانما يوصف بالظلم فاعل المحرم وانما يوصف بالظلم فاعل المحرم فيكون التصوير حراما فيكون التصوير حراما. والآخر في قوله فليخلقوا ذرة - 01:04:44 او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة تقربيعا لهم وتبكيتا واظهارا لعجزهم تقربيعا لهم وتبكيتا واظهارا لعجزهم. وهو دال على ذمهم فهو دال على ذمهم فمستحق التبكيت والتقرير والتوبيخ مذموم ومستحق التبكيت والتقرير مذموم. وانما ذم ل فعله ففعله حرام - 01:05:15

وانما ذم ل فعله ففعله حرام والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة. الحديث متفق عليه فدلالته على مقصد الترجمة في قوله اشد الناس عذابا يوم القيمة - 01:05:50

ثم عينهم بقوله الذين يضاهنون خلق الله والمحاكاة هي المشابهة والمحاكاة هي المشابهة وكونه اشد الناس عذابا يدل على ان فعله محرم بل كبيرة من كبائر الذنوب والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور - 01:06:13

في النار الحديث متفق عليه ودلالته على مقصد الترجمة في قوله كل مصور في النار ثم فسر عذابه بقوله يجعل له بكل صورة صورها نفسه يعذب بها في جهنم والوعيد في النار يكون على كبائر الذنوب - 01:06:46

والوعيد بالنار يكون على كبائر الذنوب ففعله محرم وكبيرة من كبائر الذنوب والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهما ايضا مرفوعا من صور صورة في الدنيا الحديث متفق عليه - 01:07:10

ودلالته على مقصد الترجمة في قوله كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ. فان الله يكلفه تعذيبا له لاظهار عجزه فان الله يكلفه تعذيبا له باظهار عجزه وترتيب هذا العذاب على فعله دال على انه - 01:07:27 هو محرم وكبيرة من كبائر الذنوب والدليل الخامس حديث ابى الهياج الاسدي رحمة الله قال قال لي علي ابن ابى طالب الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصد الترجمة في قوله الا تدع صورة الا طمسها - 01:07:55

في قوله الا تدع صورة الا طمسها فالامر بالطمس يقتضي حرمة الصورة فالامر بالطمس يقتضي حرمة الصورة وهذه الاحاديث دالة على ان المصور له حالان وهذه الاحاديث دالة ان المصور له حالان - 01:08:20

الاولى الكفر عيادة بالله اذا قصد بتصویره مضاهاة خلق الله اذا قصد بتصویره مضاهاة خلق الله وتشبيه خلقه القاصر بخلق الله الكامل وتشبيهه خلقه القاصر بخلق الله الكامل والآخرى الفسق - 01:08:50

اذا خلا من القصد المذكور والاخر الفسق اذا خلا من القصد المذكور لان التصوير من كبار الذنوب وهذه الاحاديث عامة من جهتين وهذه الاحاديث عامة من جهتين - 01:09:17

الاولى انها في ذوات الارواح وغيرها انها في ذوات الارواح وغيرها لكن في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال فان كنت لابد فاعلا فصور الشجر ومن لا روح له - 01:09:42

فان كنت لابد فاعلا فصور الشجر ومن لا روح له وهو قول صحابي لا يعلم له مخالف فيكون مقيدا للحاديث العامة فيكون مقيدا للحاديث العامة وانها فيكون مخصوصا للحاديث العامة - 01:10:04

وانها مخصوصة بذوات الارواح فهي محل التصوير المحرم والآخر انها عامة في جميع انواع التصوير فالتفريق بين افراده يفتقر الى دليل مصرح بالفرق - 01:10:27

ومن القواعد المحتاج اليها في هذا الباب ان تعلم ان ما حرم لكونه ذريعة جاز للحاجة ان ما حرم لكونه ذريعة اي وسيلة جاز للحاجة اختاره جماعة من المحققين كأبي العباس ابن تيمية وتلميذه ابي عبدالله ابن القيم - 01:11:00

والحاجة تقدر بقدرها والتصوير محرم لكونه ذريعة والتصوير محرم لكونه ذريعة فيجوز للحاجة فيجوز للحاجة وهذا الجواز جواز فوق الضرورة والضرورة هي التي لا يقوم غيرها مقامها - 01:11:25

والضرورة هي التي لا يقوم غيرها مقامها. اما الحاجة فيقوم غيرها مقامها اما الحاجة فيجوز غيرها مقامها فالتصوير ان احتيج اليه جاز اذا وجدت المنفعة وتحقق المصلحة اذا وجدت المنفعة وتحقق المصلحة - 01:11:56

كالتصوير المحتاج اليه في التعليم كالتصوير المحتاج اليه في التعليم ولم نقل كالتصوير في التعليم وانما التصوير ايش المحتاج اليه اذا وجدت اليه الحاجة في التصوير كعلم التشريح او الاحياء او غير ذلك فانه يجوز حين - 01:12:22

اذ نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى التغليظ الشديد في المصورين الثانية التنبيه على العلة وهو ترك الادب مع الله عز وجل لقوله صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقي. الثالثة - 01:12:45

التنبيه على قدرته وعجزهم لقوله فليخلقوا ذرة او او شعيرة الرابعة التصريح بأنهم اشد الناس عذابا. الخامسة ان الله يخلق بعد كل سورة نفسا يعذب بها في جهنم السادسة انه يكلف ان ينفخ فيها الروح. السابعة الامر بطمسمها اذا وجدت. قوله رحمة الله السابعة الامر بطمسمها - 01:13:03

اذا وجدت اي بتغطيتها فان الطمس هو التغطية ويكتفي في ذلك الرأس ويكتفي في ذلك الرأس كما روى البيهقي في السنن الكبرى بأسناد صحيح عن ابن عباس انه قال انما الصورة الرأس. اذا ذهب الرأس لم تكن صورة - 01:13:26

انما الصورة الرأس فاذا ذهب الرأس لم تكن صورة. فاذا طمس الرأس وازيل فانها لا تكون صورة. والطمس هو الالغاء بالكلية اما وضع خط كما يفعله بعضهم فليس هذا طمسا - 01:13:52

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى باب ما جاء في كثرة الحلف مقصود الترجمة بيان حكم كثرة الحلف وهو القسم بالله عز وجل بيان حكم كثرة الحلف وهو القسم بالله عز وجل - 01:14:10

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب اخرجه وعن سلمان رضي الله عنه ان رسول الله - 01:14:31

صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم مشيمط زان وعائيل مستكبر ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. رواه الطبراني بسند صحيح. وفي الصحيح عن عمران بن حصين رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتى - 01:14:48

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فلا ادرى اذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة. ثم ان بعدكم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون ولا يوفون ويظهر فيهم مسلما - 01:15:08

وفي عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم

يحيى قوم تسبق شهادة احدهم يمينه - 01:15:22

يمينه شهادته. قال ابراهيم كانوا يضربوننا على الشهادة والوعد ونحن صغار ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى واحفظوا ايمانكم ودلالته على مقصود الترجمة - 01:15:32

ما فيه من الامر بحفظ اليمين ما فيه من الامر بحفظ اليمين والامر للايجاب ومن جملة الحفظ عدم الاكتثار من الحلف ومن جملة الحفظ عدم الاكتثار من الحلف والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة - 01:15:52

الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ممحقة للكسب فاخبر صلى الله عليه وسلم ان الحلف المروج للسلعة يوجب ذهاب بركة الكسب - 01:16:21

وكل ما اوجب ذهاب البركة فانه محرم والدليل الثالث حديث سلمان الفارسي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله الحديث رواه الطبراني في معاجمه الثالثة - 01:16:46

واسناده صحيح مع جملة ثلاثة يعنيها يا عبد الرحمن الصغير الاوسط والكبير له ثلاث معاجم. ما الفرق بينها انت يا عبد الرحمن ما الفرق بينه فما الفرق بينها نعم الكبير المرتب على - 01:17:07

حروف الهجاء لمن الكبير موضوع للصحابة والاوسيط لشيوخه والصغرى للمنتقى من شيوخه. هناك رسالة لطيفة اسمها الفرق بين معاجم الطبراني الثلاثة للامير الصناعي رحمة الله تعالى وطبعت ايضا بغير هذا الاسم لكنها في هذا الموضوع. ودلالته على مقصود الترجمة - 01:17:38

في قوله ورجل جعل الله بضاعته ورجل جعل الله بضاعته لا يشتري الا يمينه ولا يبيع الا يمينه اي جعل الحلف بالله بمنزلة البضاعة الملازمة له اي جعل الحلف بالله بمنزلة البضاعة الملازمة له التي لا تنفك عنه في تجارته - 01:18:08

وهذا وعيid شديد دال على ان فعله محرم وكبيرة من كبائر الذنوب والدليل الرابع حديث عمران ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتی قرني الحديث متفق - 01:18:36

عليه ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه احدها مدح القرون المفضلة الثالثة مدح القرون المفضلة الثالثة المقتضي انهم لم يكونوا يكثرون الحلف بالله المقتضي انهم لم يكونوا يكثرون الحلف بالله - 01:18:54

وثانيها في قوله وينذرون ولا يوفون بقوله وينذرون ولا يوفون بان مما يدخل في المعنى العام للنذر. وهو الدين كله حفظ اليمين لأن مما يدخل في المعنى العام للنذر وهو الدين كله حفظ اليمين - 01:19:20

فان النذر يطلق على ارادة الوفاء بما التزم به الانسان من دين ومن جملته وفاؤه بما التزمه من حفظ يمينه بمنع نفسه من كثرة الحلف. والثالث في قوله وينذرون ولا يوفون - 01:19:44

ايضا لما فيه بين النذر واليمين من المشابهة في كونهما عقدا لما فيه لما بين النذر واليمين من المشابهة في كونهما عقدا والدليل الخامس حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني - 01:20:06

الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم يحيى قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته وهذا وصف اريد به الدم وهذا وصف اريد به الدم لانه وقع في مقابلة مدح القرون الثالثة الاولى - 01:20:29

والدليل السادس اثر ابراهيم النخعي قال كانوا يضربوننا على الشهادة والوعد ونحن صغار اخرجه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كانوا يضربوننا على الشهادة والوعد فالعهد هو الحلف واليمين - 01:20:53

وضربهم عليها تعويid لهم ليتمكنوا عن كثرة الحلف وضربها وضربهم عليها تعويid لهم يمكنتوا من كثرة الحلف والمراد بقول ابراهيم كانوا يعني اصحاب ابن مسعود رضي الله عنه نعم احسن الله اليكم قال اثر هذا تراه يحتاج محاضرة - 01:21:15

مع قوله لكن فيه محاضرة في مسائل كبيرة منها مسألة الضرب في التعليم في هذا الاثر ومنها ضرب الشيخ المتعلم اذا كان صغيرا ينتفع بضربه وغير ذلك من المسائل. وكلام السلف وان كان قليلا واحوالهم وان كانت قليلة فيها من المعاني الشيء العظيم -

باحوالهم وكلامهم وما كانوا عليه انفع في تهذيب النفوس واصلاحها من كلام من بعدهم وان كان كثيرا احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في مسائل الاولى الوصية بحفظ اليمان. الثانية الاخبار بان الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة. الثالثة - [01:22:08](#) العيد الشديد في من لا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه. الرابعة التنبية على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي. الخامسة ذم الذين يحلفون ولا السادسة ثناؤه صلى الله عليه وسلم عن القرون الثلاثة او الاربعة وذكر ما يحدث بعدهم - [01:22:29](#) السابعة ذم الذين يشهدون ولا يستشهدون. الثامنة كون السلف يضربون الصغار على الشهادة والعهد باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم مقصود الترجمة بيان حكم العقد على ذمة الله وذمة نبيها صلى الله عليه وسلم - [01:22:46](#) مقصود الترجمة بيان حكم العقد على ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم وذمة هي العهد وذمة هي العهد نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى وافوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقوروا اليمان بعد توكيدها الاية. وعن بريدة قال - [01:23:08](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر امرايا على جيش او سرية او صاه في خاصته بتقوى الله وبن معه من المسلمين خيرا. فقال اغزوا باسم الله قاتلوا في سبيل الله من كفر بالله اغزوا ولا تغروا ولا تمثروا ولا تقتلوا ولا تقتلوا وليديا. اذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال او قال خلال - [01:23:37](#) فايتهن فايتهن اجابوك فا قبل منهم وكف عنهم. ثم ادعوا من الاسلام فان اجابوك فا قبل منهم ثم ادعوههم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واحبرهم انهم ان فعلوا وذلك فله ما للمهاجرين وعليهمما على المهاجرين. فان ابوا يتتحول منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغنيمة والقيمة شيء الا - [01:23:57](#) يجاهدوا مع المسلمين فانهم ابوا فاسألهم الجزية فانهم اجابوك فا قبل منهم وكف عنهم فانهم ابوا فاستعن بالله وقاتلهم اذا حاصرت على حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك. فانكم ان تغروا - [01:24:17](#)

بكم وذمة اصحابكم اهون من ان تغروا من اهون من ان تغروا ذمة الله وذمة نبيه. اذا حاصرت على حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم ما حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب حكم الله فيهم ام لا؟ رواه مسلم. ذكر المصنف رحمة الله بتحقيق مقصود - [01:24:36](#)

ترجمة دليلين الاول قوله تعالى وافوا بالعهد وافوا بعهد الله اذا عاهدتم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وافوا بعهد الله اذا عاهدتم والامر للايجاب واعظم عهد يفي العبد به هو العهد الذي اعطاه على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم - [01:24:56](#)

والدليل الثاني حديث بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر امير الحديث بطوله رواه مسلم في صحيحه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله - [01:25:26](#) وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه فنهاه ان يؤتي احدا عهدا بذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم ووجب النهي عن اعطاء العهد بهما هو خشية عدم الوفاء بالعهد - [01:25:50](#)

هو خشية عدم الوفاء بالعهد المؤذن بقلة تعظيم الله واجلال رسوله صلى الله عليه وسلم وهو امر محرم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وذمة المسلمين. الثانية الارشاد الى اقل الامرين خطرا - [01:26:14](#) قوله صلى الله عليه وسلم اغزوا باسم الله في سبيل الله في سبيل الله. الرابعة قوله صلى الله عليه وسلم قاتلوا من كفر بالله. الخامسة قوله صلى الله عليه وسلم استعن بالله وقاتلهم - [01:26:39](#) السادسة الفرق بين حكم الله وحكم العلماء. السابعة في كون الصحابي يحكم عند الحاجة بحكم لا يدرى اي يوافق حكم الله ام لا باب ما جاء في الاقسام على الله - [01:26:53](#)

مقصود الترجمة بيان حكم الاقسام على الله والمراد به الحلف عليه بيان حكم الاقسام على الله والمراد به الحلف عليه كقول القائل اقسمت عليك يا ربى كذا وكذا ها احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن جنبد ابن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله - 01:27:05

عز وجل من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحببت عملك. رواه مسلم. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد قال ابو هريرة رضي الله عنه تكلم بكلمة او بقى دنياه وآخرته - 01:27:38

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين والدليل الاول حديث جنبد ابن جنبد ابن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله. الحديث رواه مسلم - 01:27:54

وDallas على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر لفلان احدهما في قوله من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر لفلان فالاستفهام استنكارى واقع على جهة انكار مقالته وابطالها - 01:28:14

فالاستفهام استنكارى واقع على جهة ابطال مقالته وانكارها. والآخر في قوله اني قد غفرت له عملك فذكر جزاءه بمعاقبته له باحباط عمله والمغفرة لمن حكم عليه فوقع الامر نقىض قصده - 01:28:44

فوقع الامر نقىض قصده فلما جعل نفسه حاكما على الله في خلقه معجبا بنفسه مدلًا بعمله عاقبه الله عز وجل بعدم المغفرة له. لما في ذلك من قلة الادب مع الله عز وجل - 01:29:08

وضعف توقيره واجلاله في النفس. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد. الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح وDallas على مقصود الترجمة في قوله في تمام الحديث وقال يعني الله للمذنب - 01:29:31

اذهب ادخل الجنة برحمتي. وقال لآخر اذهبوا به الى النار وهذا معنى قول ابي هريرة تكلم بكلمة او بقى دنياه وآخرته اي افسدتهما فهو مفتر بعمله مدل به على الله قليل التعظيم لجنبه فعوقب - 01:29:53

بانفاذ العقاب فيه وجعل المغفرة لمن حكم عليه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى التحذير من التالي على الله. قوله رحمه الله التحذير من التالي على الله - 01:30:19

اي الاقسام عليه تحكما اعجاها بالنفس وادلالة بالعمل اي الاقسام عليه تحكما اعجاها بالنفس وادلالة بالعمل فان خلا القلب من هذا القصد واقسم العبد بتحقق وقوع المقسم لقوة رجائه وقبول المحل فهذا لا بأس به - 01:30:38

وان اقسم العبد مع سلامة القلب من هذا القصد وقوة رجائه في ربه وقبول المحل لذلك فهذا لا بأس به وانما يكون الامر كذلك من كمل دينه وانما يكون الامر كذلك من كمل دينه وقوى - 01:31:08

يقينه والفرق بين حاله والحال المذمومة ظاهر بين حاله والحال المذمومة ظاهر فان مستحق الذنب هو معجب بنفسه المدل بعمله فان مستحق الذنب هو المعجب بنفسه المدل بعمله اما من كان قوي الرجاء بالله - 01:31:33

ثابت اليقين حسن الظن به فهذا لا يذم على ذلك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الثانية كون النار اقرب الى احدهنا من شراك نعله. الثالثة ان الجنة مثل ذلك. الرابعة فيه - 01:31:59

جاهد لقوله ان الرجل يتكلم بالكلمة الى اخره. الخامسة ان الرجل قد يغفر له بسبب هو من اكره الامور اليه باب لا يستشفع بالله على خلقه مقصود الترجمة بيان النهي عن الاستشفاف بالله على خلقه - 01:32:18

بيان النهي عن الاستشفاف بالله على خلقه اي طلب الشفاعة به عند احد من خلقه اي طلب الشفاعة به عند احد من خلقه والنهي للتحريم لما فيه من تنقص مقام الربوبية - 01:32:37

والنهي للتحريم لما فيه من تنقص مقام الربوبية فشأن الله اعظم من ذلك نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن جبير مطعم رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس - 01:32:57

العيال وهلكت الاموال فاستسقى لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله وما زال سبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك تدري ما الله ان شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع بالله على

01:33:17 احد. وذكر الحديث رواه -

ابو داود ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا فهو حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه قال جاء اعرابي الحديث رواه ابو داود واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 01:33:37

فاستسقي لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك فاستسقي لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك اي نجعل الله شفيعا عندك اي نجعل الله شفيعا عندك ان تدعوا لنا بالسقيا فاتفاق منه صلى الله عليه وسلم ما يدل على التحرير من وجوه ستة - 01:33:56

فاتفاق منه صلى الله عليه وسلم ما يدل على التحرير من وجوه ستة. اولها تسبيحه الله اولها تسبيحه الله تعظيمها لقبح مقالة الاعراب تعظيمها لقبح مقالة الاعراب وثانيها غضبه صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا - 01:34:23

غضبه صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا دل عليه بقول الراوي فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه اي عرف في وجوههم الغضب لغضبه. صلى الله عليه وسلم - 01:34:51

وثالثها في قوله ويحك فهي كلمة وعيد وتهديد ورابعها في قوله اتدرى ما الله فالاستفهام استنكاري لمقالة الاعرابي ل بشاعتها وشاعتها الخامس في قوله ان شأن الله اعظم من ذلك فنזה ربه عن مقالته لانها لا تليق بالله - 01:35:11

فنزه ربه عن مقالته بانها لا تليق بالله وسادسها في قوله انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه بقوله انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه وهو نفي ضمن النهي - 01:35:43

وهو نفي ضمن النهي للمبالغة في تأكيده للمبالغة في تأكيده فهذه الاوجه الستة دالة على حرمة ذلك مثل ايش هذا الباب عند الناس الان مثل قولهم ها عبد الرحمن ايه - 01:36:05

احسنت هذا عنكم في روسيا هذا عندها هنا مشهور عند الناس يقولون داخلين بالله عليك هذا من هذا الباب يعني مستشفعين بالله عليك هذا مما يحرم ولا يجوز. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى انكاره على من قال نستشفع بالله عليك - 01:36:31

الثانية تغيره تغيرا عرف في وجوه اصحابه من هذه الكلمة. الثالثة انه لم ينكر عليه قوله نستشفع بك على الله. الرابعة التنبيه على تاني سبحان الله قوله الرابعة التنبيه على تفسير سبحان الله - 01:36:53

اي انها موضوعة لتنزيه الله عما لا يليق اي انها موضوعة لتنزيه الله عما لا يليق. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الخامسة ان المسلمين يسألونه يسألونه صلى الله عليه وسلم الاستسقاء - 01:37:08

باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد من كل ما ينقصه او ينقضه - 01:37:27

من كل ما ينقصه او ينقضه وسده الذرائع المفضية الى الشرك وسده الذرائع المبطية الى الشرك وتقدم نظير هذه الترجمة باب حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق - 01:37:48

يوصل الى الشرك ما الفرق بين الترجمتين ها احسنت ان الترجمة الاولى في الافعال وهذه الترجمة في الاقواء وهذه الترجمة في الاقوال نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن عبد الله بن الشخير قال انطلقت في نفطبني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا. فقال صلى الله عليه وسلم - 01:38:13

عليه وسلم السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا قوله. فقال صلى الله عليه وسلم قولوا بقولكم او بعض قولكم ولاستجرينكم الشيطان رواه ابو داود بسند جيد. عن انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا. وقال صلى الله عليه وسلم - 01:38:46

يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهينكم الشيطان انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. رواه النسائي سند جيد. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول حديث عبدالله بن الشيخ رضي الله - 01:39:06

عنه قال ان ظلمت في وقتبني عامر الحديث رواه ابو داود والنمساني واسناده صحيح فدلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة اوجه اولها في قوله السيد الله تبارك وتعالى فاخبر ان السيد الذي كمل سؤدده على الحقيقة هو الله - 01:39:26 وثانيها في قوله قولوا بقولكم او بعض قولكم اي ما اعتدته من المخاطبة عندكم اي ما اعتدته من من المخاطبة عندكم وعادة العرب في مخاطبة كبرائها عدم المبالغة وعادة العرب - 01:39:54

في مخاطبة كبرائها عدم المبالغة لما طبع عليه العربي من جبلا الاستنكاف وقوه النفس لما جبل عليه العربي من جبلا الاستنكاف وقوه النفس وثالثها في قوله ولا يستجربنكم الشيطان اي لا يغلبكم - 01:40:20 فييتخذكم جريا اي رسولا اي رسولا ووكيلا عنه في فتح الشر اي رسولا ووكيلا عنه في فتح الشر والدليل الثالث حديث انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله - 01:40:46

الحادي رواه النسائي بسند صحيح ودلالته على مقصود الترجمة من اربعة وجوه اولها في قوله قولوا بقولكم اي المعتاد من المخاطبة مع العظاماء اي المعتاد من المخاطبة مع العظاماء ولم تكن العرب تعظم - 01:41:09

كبارها عند المخاطبة وثانيها في قوله لا يستهويكم الشيطان اي لا يميلن بكم الى فتح باب الشر على انفسكم اي لا يميلن بكم الى فتح باب الشر على انفسكم وثالثها في قوله انا محمد عبد الله ورسوله - 01:41:33

انا محمد عبد الله ورسوله فاخبر عما له من مقام العبودية والرسالة حماية لجناب التوحيد فاخبر عمله من مقام العبودية والرسالة حماية لجناب التوحيد ورابعها في قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي - 01:42:01

ورابعها في قوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلي التي انزلني الله عز وجل ومنزليه صلى الله عليه وسلم هي العبودية والرسالة المخبر عنها بالجملة المتقدمة عليها ورفع النبي صلى الله عليه وسلم - 01:42:29

فوق منزلته له درجتان ورفع النبي صلى الله عليه وسلم فوق منزلته له درجتان الاولى رفعه بما يعود على منزلته التي انزلها الله التي انزله الله بالابطال رفعه بما يعود على منزلته التي انزله الله بالابطال - 01:42:51

كتأليهه صلى الله عليه وسلم فهذا محظوظ وكفر بهذا محظوظ وكفر والثانية رفعه صلى الله عليه وسلم بما لا يعود على منزلته التي انزله الله بالابطال رفعه على ما لا يعود على منزلته التي انزله الله بالابطال. لكن يخالف امره - 01:43:19

لكن يخالف امره كثثير من المدائح النبوية المشجعة المتكلفة كثثير من المدائح النبوية المشجعة المتكلفة فانه ينهي عن ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما عطلت النصارى عيسى ابن - 01:43:54

مريم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تحذير الناس من الغلو الثانية ما ينبغي ان يقولوا الثانية ما ينبغي ان يقول من قيل له انت سيدنا الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم لاستجربنكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق. قوله رحمة الله - 01:44:21

الثالثة قوله ولا يستجربنكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق اي في قولهم سيدنا وقولهم وابن سيدنا كيف يكون هذا حق في قولهم ابن سيدنا ها يا خالد احسنت - 01:44:44

ان المقصود بقولهم ابن سيدنا يعني ابن ابينا الاكبر ابراهيم عليه الصلاة والسلام لان العرب كانت تنتسب اليه وليس المراد بذلك ابوه عبد الله نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الرابعة قوله صلى الله عليه وسلم ما احب ان ترفعوني فوق منزلي - 01:45:11 اسباب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون مقصود الترجمة بيان عظمة الله الموجبة تقديره - 01:45:38

وتعظيمه والقيام بتوحيده بيان عظمة الله الموجبة تقديره والقيام بتوحيده وختم المصنف بهذا للاعلام بان فقد التوحيد سببه عدم توقير الله وتعظيمه وختم المصنف بهذا للاعلام بان فقد التوحيد سببه عدم توقير الله وتعظيمه - 01:46:01

ومن بدائع وضع هذا الكتاب ان المصنف استفتح كتابه بذكر موجب وجود التوحيد وختمه بذكر موجب فقد التوحيد ان المصنف استفتح كتابه بذكر موجب وجوب التوحيد وختمه بذكر موجب فقد التوحيد - 01:46:33

فرد اخره على اوله نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال جاء حبر من الاخبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد - [01:47:00](#)

ان الله يجعل السماوات على اصبع ولارضين والاراضين على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده تصدقه لقول الحبر ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره - [01:47:14](#)

جميعا قبضته يوم القيمة. الاية. وفي رواية لمسلم والجبار والشجر على اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله. وفي رواية للبخاري يجعل السماوات على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على اصبع. اخرجه. ولمسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا. حبر للحضر - [01:47:32](#)

عندك بالكسرها ولغتان الحبر والجبر نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ولمسلم عن ابن عمر مرفوعا يطوي الله السماوات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك واين الجبارون اين المتكبرون - [01:47:53](#)

ثم يطوي الاراضين السبعة ثم يأخذهن بشماله ثم يقول انا الملك واين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ما السماوات السبع والارض السبع في كف الرحمن الا كخدلة في يد احدهم. وقال ابن جرير حدثني يونس قال انبأنا ابن وهب قال قال ابن زيد حدثني ابي. قال قال رسول - [01:48:08](#)

الله صلى الله عليه وسلم السماوات السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيمة في ترس. وقال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [01:48:28](#)

ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيمة بين ظهري فلأة من الارض. وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل - [01:48:38](#)

سماء خمسمائة عام وبين السماء السابعة من كرسيه خمسمائة عام وبين الكرسي والماء خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم اخرجه ابن مهدي اخرجه ابن مهدي عن حماد ابن سلمة عن عاصم عن زر عن عبدالله ورواه بنحو المسعودي وعن عاصم عن ابي وائل عن عبدالله قاله الحافظ الذهبي رحمة الله - [01:48:48](#)

الله تعالى قال وله طرق. وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدركون كم بين السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله اعلم - [01:49:10](#)

قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة وبين كل سماء الى سماء مسيرة خمسمائة سنة. وكتاف كل سماء مسيرة خمسمائة سنة وبين السماء السابعة والعرش بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض. والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمالبني ادم. اخرجه ابو داود وغيره - [01:49:20](#)

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة فالدليل الاول قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره الاية ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله وما قدروا الله حق قدره - [01:49:41](#)

اي ما عظموه ما له من التعظيم اي ما عظموه ما له من التعظيم ففيه اثبات عظمة الله وثانيها في قوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمين وهذا دال على عظمة الله - [01:50:04](#)

والثالث لقوله سبحانه وتعالى عما يشركون فنزع نفسه وقدسها عما يقوله المشركون وفي ذلك اثبات ما له من الكمالات وفي ذلك اثبات ما له من الكمالات والدليل الثاني حديث ابن مسعود قال جاء حبر من الاخبار الحديث متفق عليه - [01:50:31](#)

ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما ما ذكر من صفة الله التي ذكرها الحبر ما ذكر من صفة الله التي ذكرها الحبر والآخر في قراءته صلى الله عليه وسلم - [01:50:58](#)

للاية المشتملة على تعظيم الله قراءته صلى الله عليه وسلم في الاية المشتملة على تعظيم الله والدليل الثالث حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا يطوي الله السماوات يوم القيمة الحديث - [01:51:18](#)

رواه مسلم وفيه لفظة شاذة وهي قوله ثم يأخذهن بشماله فالثابت ثم يأخذهن بيده الأخرى ودلالته على مقصود الترجمة في قول الله تعالى انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون وتكلرارها عند طي الارض تأكيد لعظمته - 01:51:38

والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنه رواه قال ما السماوات السبع والاراضون السبع؟ الحديث رواه ابن جرير في تفسيره باسناد رواه ابن جرير في تفسيره باسناد ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة - 01:52:13

في قوله ما السماوات السبع والاراضون السبع في كف الرحمن الا كخدلة في يد احدهم ففيه بيان عظمة الله عز وجل والدليل الخامس حديث زيد ابن اسلمة احد التابعين مرفوعا ما السماوات السبع في الكرسي - 01:52:42

فالحديث رواه ابن جرير في تفسيره باسناد ضعيف جدا. ودلالته على مقصود الترجمة بقوله ما السماوات السبع في الكرسي الا كدرارهم سبعة القيت في طرس ففيه بيان عظمة الله والدليل الثالث حديث ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:53:10

يقول ما الكرسي في العرش؟ الحديث رواه البيهقي في الاسماء والصفات واسناده ضعيف والدليل السابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا والتي تليها الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن - 01:53:39

وله حكم الرافع لانه لا يقال من قبل الرأي فهو خبر عن غيب والدليل السابع حديث العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرؤنكم بين السماء والارض - 01:54:04

ال الحديث رواه ابو داود والترمذى وابن ماجه واسناده ضعيف ووجه دلالة جميع هذه الاحاديث على مقصود الترجمة ما ذكر فيها من عظمة الله. ما ذكر فيها من عظمة الله الموجبة تعظيمه وتوحيده - 01:54:24

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في مسائل الاولى تفسير قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة الثانية ان هذه العلوم الباقية عند اليهود الذين في زمانه صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولم يتأنلوها. الثالثة ان الخبر لما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن - 01:54:48

بتقديم ذلك. الرابعة وقوع الضحك الكثير من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الخبر هذا العلم العظيم. قوله رحمة الله الرابعة وقوع الضاحك من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الخبر هذا العلم العظيم - 01:55:10

فضحكه صلى الله عليه وسلم وقع تصديقا لقوله لا سخرية منه فان هذا هو خبر الصحابي وخبر الصحابي وفهمه مقدم على غيره نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الخامسة التصرير بذكر اليدين وان السماوات في اليدين والارضين في اليدين في اليدين في اليدين - 01:55:27

السادسة التصرير بتسميتها الشمال. قوله رحمة الله الثالثة التصرير بتسميتها الشمال اي كما وقع في رواية عند مسلم والمختار ان هذه الرواية شاذة التزم به جماعة من الحفاظ نعم - 01:55:54

احسن الله اليكم قال رحمة الله السابعة ذكر الجبارين ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك عندهم غلط ذكر احسن الله اليكم قال رحمة الله الثامنة قوله صلى الله عليه وسلم كخردلة في كف احدهم - 01:56:15

النinth عشرة عظم الكرسي بالنسبة الى السماوات. العاشرة عظمة العرش بالنسبة الى الكرسي. الحادية عشر ان العرش غير الكرسي الثانية عشرة كم بين كل سماء الى سماء؟ الثالثة عشرة كم بين السماء السابعة والكرسي؟ الرابعة عشرة كم بين الكرسي والماء؟ الخامسة عشرة - 01:56:35

ان العرش فوق الماء السادسة عشرة ان الله فوق العرش. السابعة عشرة كم بين السماء والارض؟ الثامنة عشرة كتاب كل سماء خمسماة سنة التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماوات بين اعلاه واسفله مسيرة خمسماة سنة. هذا اخر الابواب والمسائل والحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين - 01:56:54

اكتبوا وثيقة السمع سمع علي جميع لمن حضر الجميع وكثيرا لمن عليه فوت وحضر اكثر الدرس كتاب التوحيد بقراءة غيره صاحبنا يكتب احدهم اسمه تماما فتم ذلك له في سبعة مجالس - 01:57:15

واجزت له بالميعاد المثبت بمحله من نسخته واجزت له روایته عنی اجازة خاصة من معین ما معنی ما معین یعنی من المتكلم لمعین یعنی احدکم في معین یعنی في الكتاب الذي هو كتاب التوحید باسناد المذکور في منح المكرمات لاجازة طلاب المهمات والحمد لله رب العالمین صحيح - [01:57:39](#)

ذلك وكتبه الصالح بن عبدالله بن حمد العصيمي ليلة احد والاثنين تاسع التاسع من شهر ربيع الاول سنة اربع وثلاثين بعد اربع مئة والالف. في المسجد النبوي بمدينة الرسول صلی الله علیه وسلم - [01:58:06](#)

ان لم وبهذا نكون بحمد الله قد انتصفنا في نصف مدة الدروس ولم يلقى الا النصف الاسهل. فنسأله لنا ولکم الاعانة وال توفيق.

واعود منها الى التحریض على ازالة حاملات المصاحف اجابة لرغبة القائمین على شؤون المسجد - [01:58:26](#)

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والحمد لله رب العالمین وصلی الله وسلم على رسوله محمد واله وصحبه اجمعین - [01:58:47](#)